

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم وَجَدُوا بعدَهُمْ أَحرفاً ليست من أسمائهم وهي الثاءُ والخاءُ والذال والضاد والطاء والغين يجمعها قولك تَخَذَ محرَّكةً ساكنة الآخر ضَطَّغَ بالضَّبط المذكور وفي بعض الروايات طَغَشَ بالشين بدل الغين فسمَّوْها الرَّوَافِدَ . وقال قُطْرُبُ : هو أَبو جاد وإِنَّمَا حُذِفَ وَآوَهُ وَأَلْفَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ لِدلالة المتعلِّم فكُـرِهَ التَّطْوِيلُ والتَّكْرارُ وإِعادة المَثَلِ مرَّتين فكتبوا أَبجد بغير واوٍ ولا أَلْفَ لِأَنَّ الألفَ في أَبجد والواو في هُوَ ز قد عُرِفَت مَوْرَتُهُما وكل ما مَثَّلَ من الحروف استَغْنِي عن إِعادة تَه . كذا في التكملة وقد سَرَدَ نصَّ هذه العبارة أَبو الحجاج البلوي في أَلْفَ با .

أَيْضاً ثم الاختلاف في كونها أَعْجَمِيَّاتٌ أَوْ عَرَبِيَّاتٍ كثير فقيل إِنَّهَا كَلَّهَا أَعْجَمِيَّاتٌ كما جَوَّزَه المبرِّد وهو الظاهر ولذلك قال السِّيرافي : لا شكَّ أَنَّ أَصْلَهَا أَعْجَمِيَّةٌ أَوْ بعضها أَعْجَمِيٌّ وبعضها عربيٌّ كما هو ظاهرُ كلامِ سيبويه وغير ذلك مما ذكره الرَّصَفي وغيره ووسَّعَ الكلامَ فيها الجَلالُ في المُزْهَر . قلَّت : وبقيَ إِنْ كان أَبْجَدَ أَعْجَمِيَّاتٍ كما هو رأيُ الأكثر فالصَّواب أَن هَمْزَتَه أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّ الصوابَ ذَكَرَهُ في فصل الهمزة كما أشار إِلَيْهِ شيخنا . وجزم جماعةٌ بأنَّ أَبجد عربيٌّ واستدلوا بِأَنَّهُ قيل فيه أَبو جادٍ بالكُنية وَأَنَّ الأَب لا شكَّ أَنََّّهُ عربي . وجاد من الجُود وهو قول مرجوح . ومما يستدركُ عليه : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ بِجَدَّةٍ واحدةٍ ؟ إِذا طَبَّقَها هذا الجرادُ الأَسْوَدُ . وبِجَادٍ بالكسر اسمُ رَجُلٍ وهو بِجَاد بن رَيْسَان . وفي الأساس : لَقِيتُ مِنْهُ البِجَادِيَّ أَي الدَّوَاهِيَّ . وبِجَاد : اسمُ ثلاثِ قَبائلَ : في عَيْسٍ وفي شَيْبَانَ وفي هَمْدَانَ ذَكَرَها الوزيرُ أَبو القاسم المغربي . وبِجَادَانُ كَعُثْمَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ قد جَاءَ ذِكْرُهُ في الحديث . والبِجَادَةُ : ماءُهُ لِبَنِي كَعْبٍ بنِ عَبْد بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ . قلَّت : وبِجَاد من وَلَدِ سَعْدٍ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْهُمْ أَبو طالبٍ عُمَر بن سَعْدٍ بن إبراهيم بن محمد بن بِجَاد ابن موسى بن سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ . وَأَبو البِجَاد شاعرٌ سُمِّيَ بِبَيْتٍ قاله :

فَوَيْلُ الرَّكْبِ إِذْ آبُوا جِياعاً ... ولا يَدْرُونَ ما تَحْتَ البِجَادِ وَثُمَّامَةَ بنِ بَجَادٍ وَرَبِيعَةُ بنِ عامِرِ ابنِ بَجَادٍ ذُكِرَا في الصَّحابة وكذا عَمْرُو بنُ بَجَادٍ .

البَخْنَدَةُ كَعَلَانْدَةَ من النَّسَاءِ : المرأةُ التَّامَّةُ القَصَبِ

الرَّيَّاءُ كَالْخَبْنَدَةِ . وفي حديث أبي هريرة - أنَّ العَجَّاجَ أنشده : .
قامتُ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرَمَا ... سَاقًا بَخْنَدَةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا
كالبَخْنَدِي والخَبْنَدِي واليَاءُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِجَل . ج بَخَانِيدُ وَخَبَانِيدُ .
وَابْخَنْدِي البَعِيرُ : عَظُمَ كَاخْبَنْدِي وَبَعِيرُ مُبْخَنْدِي وَمُخْبَنْدِي .
وَابْخَنْدَتِ الجاريةُ : تَمَّ قَصَبُهَا كَاخْبَنْدَتِ .

بدد .

بَدَدَ دَهَ تَبَدَّدَ يَدًا : فَرَّ قَهَ فَتَبَدَّدَ : تَفَرَّقَ . يُقَالُ : شَمِلُ مُبَدَّدٌ .
وَتَبَدَّدَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَبَدَّهَ يَبْدُوهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَبَدَّدَ
رَيْدُ : أَعْيَا أَوْ نَعِسَ وَهُوَ قَاعِدٌ لَا يَرْقُدُ نَقْلَهُ الصَّغَابِيُّ . وَجَاءَتِ الْخَيْلُ
بَدَادَ بَدَادٍ وَذَهَبَ الْقَوْمُ بَدَادَ بَدَادٍ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ
لأنَّه معدولٌ عن المصدر وهو البَدَدُ . قال حسان بن ثابت وكان عُيَيْنَةُ بن حِصْنِ بن
حُذَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ فَرَدُّوا السَّرْحَ
وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ ابْنُ أُمِّ قِرْفَةَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ
بن مَسْعُودَةَ فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّاقِيطَةِ أَنْزَنَا ... سَلَامٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ .
كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا ... لَجَبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ